
THE ROLE OF ACCOUNTING FOR THE SOCIAL RESPONSIBILITY OF ECONOMIC UNITS IN INCREASING THEIR ABILITY TO CONFRONT HEALTH CRISES – A SURVEY STUDY OF A SAMPLE OF WORKERS IN IRAQI TELECOMMUNICATIONS COMPANIES

Malik Ahmed Awad

Fallujah University, Iraq

Malek.a.aowad@uofallujah.edu.iq

Hamza Nahedh Al-Jumaili

University of Fallujah, Iraq

Hamza.nahid.a@uofallujah.edu.iq

Orcid: <https://orcid.org/0000-0002-2886-3268>

Abstract

The idea of social responsibility for economic units results from economic units bearing part of the social burdens, and their role becomes more prominent and expands in disasters and economic crises. Therefore, they must bear a social responsibility to advance the interconnected pillars and strengthen them to overcome crises and achieve economic and social development at the local, national, regional and global levels. The social responsibility of economic units, in general, was built on a voluntary basis, following a policy that takes into account the extent to which economic units bear part of the burdens as a contribution to overcoming global crises, by working to improve the conditions of employees, their families, and the local community in exceptional circumstances, and based on the above, our research came to Measuring the impact of social responsibility accounting in raising companies' ability to confront health crises, as the communications sector was chosen as a community for research and focusing on the main companies for this sector that operate in Iraq, which are (Asia Cell Company, Zain Iraq Company, Korek Company), and to achieve the goal of the study, it was Design a questionnaire form that is compatible with the research variables and present it to the employees of these companies to express their opinion on the extent to which the social responsibility adopted by their companies affects increasing their ability to confront the Corona crisis. The most important finding of the research is that paying attention to social responsibility factors increases their chances of success in confronting health crises and is the best evidence. The Corona pandemic, and it became clear to us through the results of our research that the most important factor that helped companies increase their ability to confront the Corona pandemic is analyzing and understanding the potential social and environmental risks that may arise as a result of the health crisis (Corona), in addition to paying attention to the factor of disclosure and transparency, as the company worked to enhance this aspect. Which created good confidence among the public and investors. The

other factor, which is no less important than what was mentioned and recorded a high degree of support from company employees, is the factor of interest in the social aspect of society, as companies participated in social and health projects and provided the support that society needs during the crisis (Corona pandemic). Which enhanced the building of relationships between society and companies. Our research recommends working continuously to develop corporate social responsibility in order to be able to bear the burdens of health crises because they are part of the community to which they belong, and giving the accounting side greater priority to disclose community expenditures and include them in the main lists, and that the economic units that provided community services at the time The (Covid-19) crisis has gained a better reputation than companies that did not play a positive role in overcoming the crisis.

Keywords: social responsibility accounting, health crises, Corona pandemic, Iraqi telecommunications companies.

Introduction

دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية في زيادة قدرتها على مواجهة الأزمات الصحية – دراسة استطلاعية لعينة من العاملين في شركات الاتصالات العراقية.

م.م مالك احمد عواد، جامعة الفلوجة، العراق

malek.a.aowad@uofallujah.edu.iq

م.م. حمزة ناهض الجميلي، جامعة الفلوجة، العراق

hamza.nahid.a@uofallujah.edu.iq

Orcid:<https://orcid.org/0000-0002-2886-3268>

الملخص

ان فكرة المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية ناتج عن تحمل الوحدات الاقتصادية جزء من الأعباء الاجتماعية ويبرز دورها اكير ويتوسع في الكوارث و الازمات الاقتصادية ، وعلى ذلك تحتم عليها تحمل مسؤولية اجتماعية للنهوض بالركائز المترابطة وتقويتها لتجاوز الازمات ولتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستويات المحلية و الوطنية والإقليمية والعالمية، فالمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية ، بشكل عام بنيت على أساس تطوعي ، يتبع سياسة تأخذ في الاعتبار مدى تحمل الوحدات الاقتصادية جزء من الاعباء كمساهمة لتجاوز الازمات العالمية ،من خلال العمل على تحسين احوال الموظفين وأسرهم والمجتمع المحلي في الظروف الاستثنائية، وتأسيساً لما تقدم فقد جاء بحثنا الى قياس اثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية في رفع قدرة الشركات لمواجهة الازمات الصحية، اذ تم اختيار قطاع الاتصالات كمجتمع للبحث والتركيز على الشركات الرئيسية لهذا القطاع والتي تزاو عملها في العراق وهي (شركة اسيا سيل، شركة زين العراق، شركة

كورك)، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم تصميم استمارة استبيان تتلاءم مع متغيرات البحث وعرضه على موظفي هذه الشركات لبيان رأيهم بمدى تأثير المسؤولية الاجتماعية التي تتبناها شركاتهم على رفع قدرتها في مواجهة أزمة كورونا، اهم ما توصل اليه البحث هو ان الاهتمام بعوامل المسؤولية الاجتماعية يرفع من فرص نجاحها في مواجهة الازمات الصحية وخير دليل جائحة كورونا، وتبين لنا من خلال نتائج بحثنا ان اهم عامل ساعد الشركات على رفع قدرتها على مواجهة جائحة كورونا هو تحليل وفهم المخاطر الاجتماعية والبيئية المحتملة والتي قد تنشأ نتيجة للالزمة الصحية (كورونا) بالإضافة الى الاهتمام بعامل الإفصاح والشفافية حيث عملت الشركة على تعزيز هذا الجانب مما خلق الثقة الجيدة لدى الجمهور والمستثمرين، ويأتي العامل الاخر والذي لا يقل أهمية عن ما ذكر وسجل درجة عالية من تأييد من موظفي الشركات هو عامل الاهتمام بالجانب الاجتماعي للمجتمع حيث شاركت الشركات في مشاريع اجتماعية وصحية وتقديم الدعم الذي يحتاجه المجتمع خلال الازمة (جائحة كورونا) مما عزز من بناء العلاقات بين المجتمع والشركات. يوصي بحثنا على العمل بصورة مستمرة على تطوير المسؤولية الاجتماعية للشركات لكي تكون قادرة على تحمل أعباء الازمات الصحية لكونها جزء من المجتمع الذي تنتمي له، وإعطاء جانب المحاسبي أولوية أكبر للإفصاح عن النفقات المجتمعية وتضمينها ضمن القوائم الرئيسية، وان الوحدات الاقتصادية التي قدمت خدمات مجتمعية في وقت ازمة (كوفيد-19) اكتسبت سمعة أفضل من الشركات التي لم تمارس دور إيجابي لتخطي الازمة.

الكلمات المفتاحية: محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الازمات الصحية، جائحة كورونا، شركات الاتصال العراقية.

المقدمة

انتشرت فكرة المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية في جميع أنحاء العالم خصوصاً بعد ظهور الوبئة والأمراض والازمات العالمية التي باتت تشكل تهديد للحياة البشرية فستلزم ذلك على جميع الوحدات الاقتصادية اخذ دور اكبر في تحمل المسؤولية اتجاه المجتمع وبيان دورها في مواجه الازمات الطارئة لكونها جزءاً من ذلك المجتمع لذلك يتحتم عليها تحمل جزء من الاعباء كالتزام اخلاقي واجتماعي اتجاه المجتمع الذي تتواجد فيه، لا يوجد هناك مجال يستحيل فيه تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية وكيفية الإبلاغ عنها، ولا يخفى عن الجميع ان كل تلك التدابير سواء كان في الاستمرار بدفع الاجور رغم توقف العمل او تحمل النفقات الطبية او ضمان الموظفين من اجل الحصول على القروض الميسرة والمكافآت التعويضية للموظفين المصابين او الدفع المقدم للموردين او استيراد وتجهيز الإمدادات الطبية الأساسية والمشاركة بالأعمال الخيرية وتأجيل تسديد اقساط القروض ، كلها بحاجة الى اجراءات ومعالجات محاسبية صحيحة ودقيقة فضلاً عن كيفية الإفصاح عن هذه المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية، وكما معلوم ان العالم تعرض الى جائحة شاملة توطر من ضمن الازمات الصحية والتي تدعى (جائحة كورونا) والتي بدأت بالظهور من الصين وبدأ ينتشر مع نهاية عام 2019 وظهر نتائج انتشاره في العديد من الدول ولم تسلم منه أي دولة في العالم، مما دفع منظمة الصحة العالمية الى اعتباره وباء عالمي في مطلع عام 2020م، ان ظهور الفايروس واعلانه وباءً عالمياً ومع تطبيق الإجراءات الاحترازية منه غلق وحظر كل الأنشطة ما عدا القطاعات الخدمية والصحية كان لذلك اثر كبير على الشركات وخاصة قطاع الاتصالات والذي يعد من اكثر القطاعات حساسية كون العالم مرتبط بشبكة واسعة ودقيقة من الاتصالات والتي قد يكون لها دور مهم في مواكبة انتشار هذا الفايروس وكيف يمكن مواجهته، مما قام الكثير من الباحثين والمهنيين بالاتجاه نحو دراسة اثر هذه الازمة على أداء الشركات، وبلا شك ان الكثير من الشركات قد عملت على تعزيز عوامل تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية خلال السنوات القليلة التي سبقت فترة جائحة كورونا لذلك سيكون لهذه الشركات فرصة أكثر من غيرها في نجاحها لمواجهة هذه الجائحة. وعلى الرغم من وجود الكثير من الدراسات التي تناولت أثر جائحة كورونا على أداء الشركات الا انه لا يزال هناك فجوة بحثية تتمحور حول بيان أثر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في رفع قدرة الشركات على مواجهة الازمات الصحية (جائحة كورونا) في قطاع الاتصالات العراقي لذلك جاء بحثنا لمعالجة تلك الفجوة.

المبحث الأول

منهجية البحث والدراسات السابقة

Research Methodology and Related Studies

1- مشكلة البحث

أن المجتمع المحلي وخاصة الموظفين والعاملين في القطاع الخاص الذين فقدوا دخلهم دون سابق إنذار اثناء جائحة كورونا لا يمكنهم إطعام أنفسهم وأسرهم بل يتعدى الامر بصورة اكبر الى عامة المجتمع حيث تأثر بشكل كبير بأزمة كورونا، فهذه الأزمة تحتاج إجراءات فورية مشتركة يمكن أن تساهم فيها الوحدات الاقتصادية الخاصة في العراق لمواجهتها فالقطاع الحكومي وحده لا يكفي لمواجهة الازمات ويتطلب من الوحدات الاقتصادية ان تتحمل جزء من المسؤولية تجاه المجتمع من حيث تلبية الحد الأدنى من متطلبات العيش والحماية في وقت الازمة في سبيل تأمين حياتهم وهذا الامر يأتي من خلال مساهمة الوحدات الاقتصادية ومدى قدراتهم على تلبية احتياجات موظفيهم والمجتمع بصورة عامة، وبلا شك هناك بعض الوحدات الاقتصادية لديها تحوط مسبق من خلال اتخاذ بعض الإجراءات منها تبنيها المسؤولية الاجتماعية والعمل على تحسين عوامل تطبيق البيات المسؤولية الاجتماعية بكافة ابعادها لذلك قد يكون لهذه الوحدات القدرة الأكبر بالمقارنة مع الوحدات الاقتصادية التي لا تتبنى مثل هذه الإجراءات.

ومن هذا المنطلق تكمن إشكالية بحثنا بالتساؤل الاتي (هل ان المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية رفعت من قدرة الشركات في مواجهة الازمات الصحية "جائحة كورونا").

2-اهداف البحث

يهدف هذا البحث الى التعريف بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية التي يتحتم عليها تحملها وتلتزم بها اتجاه موظفيها في ظل الازمات، وتحميل الوحدات الاقتصادية جزء من المسؤولية الاجتماعية وعدم القائها فقط على الجهات الحكومية، وبيان دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية في رفع قدرة الشركات محل الدراسة في مواجهة الازمات الصحية (جائحة كورونا)، بالإضافة الى توفير طرق مناسبة للمدراء في مواجة الازمات والتحديات وتحويلها الى فرص مناسبة للنجاح.

3- أهمية البحث

تكمن اهمية البحث من خلال كون البحث اسهامه متواضعة في اثراء الحقل المعرفي لذلك ان أهميته تتجلى في التطرق لاهم عامل يشغل العالم في الفترة الماضية وهو المسؤولية الاجتماعية لذلك سيتطرق بحثنا لهذا العامل من جانب اثره على رفع قدرة الشركات في مواجهة الازمات وخاصة التي تهدد حياة الناس واخرها الازمة العالمية (جائحة كورونا) حيث ان التطرق لهذا العامل وربطه بهذه الجائحة الكبيرة قد يرفع من فرص نجاح الوحدات الاقتصادية في مواجهة الازمات في المستقبل من خلال التعريف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية وكيفية توظيف المسؤولية الاجتماعية في تخطي الازمات الصحية، وبيان مدى اهتمام الوحدات الاقتصادية بموظفيها وأصحاب المصلحة الآخرين وتحديد الالتزام الاخلاقي الذي يمكن ان تلتزم به الوحدات الاقتصادية اتجاه موظفيها والمجتمع وكذلك بيان الطرق والسبل التي يمكن ان تستخدمها الوحدات الاقتصادية لمساعدة موظفيها.

4-متغيرات البحث

يتكون البحث من متغير مستقل واحد (محاسبة المسؤولية الاجتماعية) ومتغير مفسر تابع واحد (القدرة على مواجهة الازمات)

5-فرضية البحث

من خلال إشكالية واهداف البحث يمكن ان نصيغ الفرضية الاتية:

(ان محاسبة المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية رفعت من قدرة هذه الوحدات في مواجهة الازمات الصحية)

6- منهج البحث

في ضوء الفرضية الأساسية للبحث واهداف البحث سيعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي الاستقرائي لمعالجة الجانب النظري واعتماد المنهج الوصفي في الجانب العملي من خلال دراسة واقع عمل الشركات محل الدراسة من خلال استطلاع اراء موظفيها حول عمل الشركة وهل أثر تبنيها للمسؤولية الاجتماعية على رفع قدرتها في مواجهة جائحة كورونا.

7- الدراسات السابقة

- دراسة القنبري 2020 (اثر تفشي وباء كورونا على الاعمال المحاسبية)مراجعة نظرية لمنشورات الاربعة الكبار والمنظمات المهنية المحاسبية" بحث منشور في الاكاديمية الليبية

تناول البحث ابعاد تأثير فايروس كارونا على الاعمال المحاسبية ومخاطر توقف الاعمال وكيف استرداد خسائر التوقف من خلال التجاء الشركات الى شركات التامين لاسترداد خسائرها الناتجة من وباء كارونا، والطلب من المحاسبين القانونيين المختصين تحليل تلك الاضرار وتسوية اوضاعهم مع شركات التامين وبيان ردود افعال الشركات المحاسبية الكبرى (Big 4) توصل الدراسة الى ان الشركات المحاسبية الكبرى (Big 4) قد وضعت اهم الاجراء المحاسبية لمعالجة تلك المشاكل.

- دراسة Katarzna hys & Liliana Hawrysz 2012 (تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات)

تناول البحث مدى التزام شركات الأعمال في المساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة، ومدى تحمل الشركات في بولندا المسؤولية الاجتماعية وكذلك طريقة تقديم التقارير، مع التركيز بشكل خاص على المعايير العالمية من خلال مراجعة وتحليل التقارير الاجتماعية في العالم وفي بولندا، توصلت الدراسة مستوى التقارير في بولندا كان منخفض.

- دراسة Souto, Dra. Belén Fernández-Feijóo 2011 (الأزمات والمسؤولية الاجتماعية للشركات: تهديد أو فرصة) بحث منشور في المجلة الدولية للعلوم الاقتصادية والبحوث التطبيقية.

تناول البحث التعرف بالطريقة المناسبة لتحمل المسؤولية الاجتماعية التي يجب ان تتخذها الشركات في مواجهة الازمات من خلال ايجاد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية والازمات والجمع بينهما بفكرة ان المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن الاستفادة من الازمات وتحويلها الى فرص للنجاح عن طريق اجراء مقارنة بين عدة شركات مختلفة وقياس ادائها المالي في اثناء حدوث الازمات.

المبحث الثاني

الإطار النظري للبحث

Theoretical Framework

أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

تهتم المسؤولية الاجتماعية بالأبعاد الاخلاقية والاجتماعية للوحدات الاقتصادية الى جانب اهتمامها بالأبعاد الاقتصادية سواء في تحقيق الأرباح و العوائد ، اذ تأخذ على عاتقها تحسين المستوى المعاشي للأفراد العاملين في هذه الوحدات ، اذ لا يتم تقييم أداء الوحدات الاقتصادية بناءً على أرباحها فقط بل على دورها في المساهمة بعملية التنمية المجتمعية (خضور ، 2011 : 4-5) ، اذ تعد التزام طوعي على الوحدات الاقتصادية لتحسين رفاهية الافراد العاملين لديها من خلال تنفيذ أنشطة في مجالات اقتصادية واجتماعية وبيئية ، وتعد هذه الأنشطة مفيدة للمجتمع باسره ومهمة ايضاً للوحدة نفسها وبالتالي سينعكس بشكل إيجابي على الأداء المالي للوحدة الاقتصادية (Montalvo &

، 133 : Zambrano & Serrano, 2019) ،

اذ تواجه الوحدات الاقتصادية في فترة الأزمات الاقتصادية معضلة أساسية هي الموازنة بين تحقيق الربحية وبين تقديم أنشطة اجتماعية مثل رفاهية العمال والبيئة والاستجابة لاحتياجات المجتمع والتنمية الإقليمية، وبالتالي يشار الى هذه التحديات التي ستواجهها الوحدات الاقتصادية مسؤولية اجتماعية (Rodríguez & Martínez, 2012: 56)، ويمكن تلخيص مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالجدول التالي:

جدول رقم (1) المسؤولية الاجتماعية من وجهات نظر متعددة

ت	اسم المنظمة التي تبنت التعريف	الغاية من المسؤولية الاجتماعية	الجهات المستفيدة من المسؤولية الاجتماعية	الابعاد المستهدفة
1	المجلس العالمي للأعمال من أجل التنمية المستدامة	الإسهام بالتنمية الاقتصادية زيادة رفاهية حياة العاملين تحسين رفاهية المجتمع بالأجمع	الوحدات الاقتصادية العاملون وعوائلهم المجتمع	تحسين نوعية الحياة
2	المنتدى الدولي لقادة الأعمال	زيادة قيمة مستدامة للمجتمع زيادة قيمة مستدامة للمساهمين	شركات الاعمال الموظفون المساهمون المجتمع والبيئة	الانفتاح الشفافية الاستدامة
3	منظمة الأمم المتحدة	تنمية روح المواطنة العالمية	شركات الاعمال	حقوق ومسؤوليات الشركات حقوق الانسان وحماية البيئة
4	الاتحاد الاوربي	هدف اجتماعي بيئي	أصحاب المصالح المجتمع	عمل تطوعي غير ملزم
5	المنظمة العربية للمسؤوليات الاجتماعية	عمل توازن بين متطلبات الوحدات الاقتصادية من ربحية وبين رفاهية العاملين	شركات الاعمال أصحاب المصالح	تعزيز ثقافة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية

المصدر: (المستريحي، 2017: 202)

ويرى الباحث ان المسؤولية الاجتماعية تعد بمثابة التزام على الوحدات الاقتصادية للإسهام في التنمية الاقتصادية وتحسين معيشة الافراد العاملين في هذه الوحدات والتركيز على الابعاد الأخلاقية والاجتماعية والموازنة في تحقيق الأرباح وتقديم أفضل الخدمات للأفراد العاملين في هذه الوحدات.

ثانياً: ابعاد المسؤولية الاجتماعية

أصبح الزما على منظمات الاعمال ان تعمل على مقابلة توقعات المجتمع وتقدير متطلباته وتطلعاته سواء من تلقاء نفسها او تحت ضغط الرأي العام وذلك بالإيفاء بأشكال مختلفة من مسؤولياتها الاجتماعية في حدود إمكانياتها مع العمل بنفس الوقت بأعلام الأطراف المعنية بإشكال الأداء الاجتماعي والافصاح عن نتائجه من خلال الاستجابة للإيفاء بأبعادها الرئيسية (الصالح، 2021:698)،

- 1- البعد البيئي: يختص بالحفاظ على كل ما يتعلق بالبيئة من تربتها ومائها وغلافها الجوي وزيادة المساحة الخضراء وعدم استنفاد الموارد الغير متجددة، والتأكد من عدم التجاوز على الحد المسموح به من المخلفات
- 2- البعد الاجتماعي: يختص بالرفاهية الاجتماعية وكل ما يتضمنه من سبل العيش الكريم للمجتمع من خلال تلبية احتياجات المجتمع وتوفير العدالة المجتمعية من فرص عمل وضمنان وعي مجتمعي وتعليم وثقافة وخدمات صحية واحترام حقوق الاخرين

3- البعد الاقتصادي: يعمل هذا البعد على تحقيق الكفاءة الاقتصادية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وإيقاف الاستنزاف من خلال انتاج متنسق مع البيئة بتوفير سلع وخدمات تسد رغبات المستهلكين وتوفر الرفاهية وتكون صديقة للبيئة.

ثانياً: محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تعرف محاسبة المسؤولية الاجتماعية بانها عملية قياس تقوم الوحدة الاقتصادية لغرض تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة و إيصال المعلومات الملائمة الى الجهات ذات العلاقة سواء الداخلية او الخارجية (السيد ، 2014 : 244) ، كما تعرف بانها كافة الأساليب التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية لقياس وتوصيل المعلومات الخاصة بمسئولياتها الاجتماعية الى مختلف مستخدمي القوائم المالية ، اذ يمكن من خلالها تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية (خالدي و قطافي ، 2020 : 9) ، ، كما تعرف بانها نظام محاسبي خاص لقياس المعاملات التي تحصل بين الوحدة الاقتصادية والبيئة الخارجية والافصاح عن الكلف والمنافع الاجتماعية لجميع الأطراف ذات العلاقة (القيني ، 2020 : 133) ، ويرى الباحث بان مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية انها تمثل القياس والافصاح عن المنافع والكلف الخاصة بالعمليات التي تحدث بين الوحدة الاقتصادية والبيئة الخارجية والافصاح عن المبالغ التي تدفع من اجل تقديم خدمات للمجتمع .

ثالثاً: مبادرة الإبلاغ العالمية GRI

نشأت الفكرة بأثناء مبادئ توجيهية للإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية والتي من الممكن تطبيقها على مستوى عالمي وعبر القطاعات الصناعية في عام 1997 في الولايات المتحدة الأمريكية حيث كان هناك ثلاثة اقتراحات وراء تكوينها هي (انشاء مبادئ توجيهية، انشاء شبكة دولية ذاتية التكرار لأصحاب المصالح، انشاء منظمة تعمل كمشرف على المبادئ).

ثم تم تطوير كإطار لمبادرة الإبلاغ العالمية عام 2000 من خلال خضوعها لعدة مراجعات وتعديلات ففي عام 2013 تم نشرها كمجموعة من الارشادات فصدر عنها ارشادات G4 ولا تزال سارية العمل، وفي عام 2018 تم تطويرها بتحويل GRI نحو تطبيق معايير الإبلاغ عن الاستدامة وفق إرشادات G4، وتأسيس مجلس معايير الاستدامة العالمية مما إضفاء عليها طابع الرسمية (DOUPINKAND OTHER,2020:488). وتعد GRI من أكثر المعايير المقبولة وتنتشر على نطاق واسع.

اهم مبادئ GRI وتتضمن خمسة مبادئ استراتيجية توجيهية (محمود، وجاسم، 2022:8):

1-الشمولية.

2- مشاركة أصحاب المصالح.

3-الشفافية.

4-أقصى حد لاستخدام الانترنت.

5-وتيرة سريعة وكفاءة عالية.

وتعد هذه المبادئ ضرورية لخلق الشرعية ونشر جو من الحياد والتأكد من ان المعايير تخدم كل المستفيدين، فقد ساهمت (GRI) في تعميم مؤشرات التأثير الاجتماعي والاهمية المادية.

رابعاً: اهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

ان الهدف من المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بصورة عامة هو تحديد وقياس وتقييم أدائها الاجتماعي ومدى اسهام الوحدة الاقتصادية في الموازنة بين أهدافها الاجتماعية من جهة وبين سعيها الى تحقيق أرباح مرضية (بوجعيط، 2019: 34)، ويمكن بيان اهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالتالي (الامام، 2018: 7-8):

- 1- قياس وتحديد صافي مساهمة الوحدة الاقتصادية للمنافع الاجتماعية والتي تتضمن التكاليف او منافع التي تؤثر على كافة فئات المجتمع.
- 2- تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية لغرض معرفة ان الاستراتيجيات المتبعة في الوحدة الاقتصادية تتوافق مع طموح الوحدة الاقتصادية بتحقيق أرباح مرضية من جهة مع الأولويات الاجتماعية.
- 3- تحفيز الوحدات الاقتصادية على ان تأخذ بنظر الاعتبار اثار الأنشطة الاقتصادية على البيئة الاجتماعية من خلال قياس الاثار الإيجابية والسلبية لهذه الأنشطة اذ تعد هذه الأنشطة جزء مهم واساسي ويجب الإفصاح عنها في القوائم المالية.
- 4- الإفصاح في التقارير المالية عن الكلف الاجتماعية سواء التي تتعلق بالموظفين او بالوحدة الاقتصادية وتعد من المهام المطلوب قانوناً الإفصاح عنها في التقرير السنوي (Gray,2002: 693).

خامساً: مجالات واشكال المسؤولية الاجتماعية

هناك عدة اشكال للمسؤولية الاجتماعية والتي تقع على عاتق الوحدات الاقتصادية اذ سيتم استعراض بعض منها (خضور، 2011: 7):

- 1- احترام القوانين والتعليمات المطبقة الخاصة بأنشطة الوحدات الاقتصادية، اذ يعد حوكمة الشركات أحد أبرز اشكال المسؤولية الاجتماعية، وكذلك حماية حقوق العاملين والأجور والعمل على حماية البيئة ومكافحة التلوث البيئي.
- 2- مسؤوليات تتعلق بالعاملين والتي تتضمن الاسهام في استحقاقات التقاعدية، وضمان نظام صحي امن وتوفير أماكن معيشية للعاملين
- 3- مسؤوليات خاصة بالزبائن والمستهلكين والتي تتضمن العمل بشفافية وعدم الغش وتقديم خدمات ذات جودة عالية.
- 4- مسؤوليات تتعلق بالبيئة والتي تتضمن حماية البيئة والعمل على الاستثمار في تدوير النفايات >

سادساً: أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تهتم محاسبة المسؤولية الاجتماعية بقياس الأداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية من خلال قياس التكاليف الاجتماعية والبيئية وايصال المعلومة الملائمة للمستفيدين، ويمكن بيان أهمية محاسبة الوحدة الاقتصادية بسبب عوامل عديدة منها ما يلي (القينعي، 2020: 134):

1. زيادة اعتراف الوحدات الاقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية التي كان هدفها بالدرجة الأولى تحقيق الأرباح، الا ان بسبب الأوضاع الاجتماعية والبيئية التي تحيط بالوحدة منها ظهور تلوث البيئة والتفاوت في الدخل أدى ذلك الى أهمية قيام الوحدات بتحليل الاثار الاجتماعية وتوفير معلومات ملائمة عن المنافع والكلف الاجتماعية.
2. زيادة مطالبة المنظمات والجمعيات المهنية للوحدات الاقتصادية بضرورة الإفصاح عن البيانات ذات الطابع الاجتماعي

سابعاً: الازمات الصحية:

1- مفهوم الازمة

ان مصطلح الازمة مشتق من كلمة (Krisis) والتي تعني لحظة قرار Moment of Decision (Andersen,A,2007, 27) او انها لحظة حاسمة للتحويل الى الأفضل او الأسوأ. (Banett, thgh C,2003: 35). وعلى هذا نرى ان الازمة امر يطرى متوقع الحدوث او غير متوقع ينتج عنه اثار سلبية في الموارد البشرية والمالية للمنظمة او المجتمع، ويحتم على الإدارة العليا في اتخاذ التدابير اللازمة لاحتوائها والتعامل معها وادارتها.

2- إدارة الازمة

هي إمكانية التعامل والاحتواء بالسرعة وكفاءة وفاعلية عالية لظرف طارئ بهدف تقليل المخاطر على صحة الانسان وسلامته وامنة (جاسم: 2011، 124)، او انها متكامل يجري استخدامه للتعامل مع الازمة يستخدمه الاداريون للتحويل في الاتجاه الإيجابي (عبيدات: 2006، 110). ويرى الباحث ان ادرة الازمة هيه الاستراتيجية التي تستخدمها الإدارة لتحديد المخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها وتجنبها والتخفيف اثارها الى اقصى حد ممكن والاستفادة من إيجابياتها.

3- دور المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية في مواجهة الازمات الصحية:

تمثل المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية أهمية كبيرة في حياة المجتمعات حيث انها اصبحت مطلب أساسي في الرخاء والشدة وباعتبارها من الأدوات الحديث لمواجهة وتجاوز الازمات، ومن هذه الازمات التي ظهرت حديثاً ازمة فيروس كورونا (Covid-19) التي اجتاح معظم دول العالم ومن هنا برزت دور الوحدات الاقتصادية في تحمل المسؤولية الاجتماعية وإظهار فعاليتها وكفاءتها في إدارة تلك الازمة والتكيف معها من خلال الاتي:

- الاهتمام بالجانب الصحي ووضع في أولوياتها باتخاذ كل الاحتياطات اللازمة للحفاظ على حياة العاملين
- بث روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين المواطنين ورفع شعار عائلة واحدة والمسؤولية واحدة.
- عمل مبادرات لتمكين المجتمع المحلي اثناء الازمات للنهوض بالبحث العلمي من خلال توزيع ومرافق التعليم التفاعلي الالكتروني بتوزيع أجهزة لاب توب وتأبليت وتقديم المنح للباحث لا اكمال دراستهم.
- إطلاق مبادرة التبرع بالدم واستخدام أدوات امنة ومعقمة لتشجيع العاملين بالتبرع.
- توفير الرعاية الصحية والتأمين الطبي العاملين وتوفير أدوات الوقاية نثل القفازات والاقنعة الطبية.
- منح الموظفين والعاملين اجازات اعتيادية مدفوعة الاجر (الزهيري:2022،173).

4- الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية من اهم من وسائل تجاوز الازمات

ان اعتماد الوحدات الاقتصادية لسياسة واضحة منسجمة مع رسالتها تتطلب منها إعادة تقييم والإبلاغ عما تتفقه من مساعدات وتبرعات بهدف الوصول الى سياسة رشيدة ملتزمة بمبادئ الاستدامة فعلى إدارة الوحدات الاقتصادية الهادفة إضافة الى ما مطلوب منها تحقيق الأرباح يتحتم عليها تعزيز العلاقة بين الموردين من جه والزبائن من جه أخرى وجذب وتكوين كوادر مؤهلة وان ترسم سياساتها بشكل فعال وتوظيف امكانياتها لتكوين سمعة جيدة في الأسواق من خلال اتباع مبدئ الإفصاح والشفافية لمواجهة وإدارة الازمات.

فالمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية هيه وسيلة استباقية لأداره الازمات ولتجنب المخاطر المحتملة في أنشطة الوحدات ووسيلة لحل النزاعات بينها وبين الوحدات الأخرى وأجهزة الدولة ووسيلة لمواجهة كل المخاطر المحتملة من الاعلام المضاد خاصتا ان كان نشاط الوحدة له تماس بحياة المواطن حيث أكد ذلك في هذا الشأن مدراء كبريات الشركات بان ضمان لحقوق الانسان من خلال الاعتبارات الأخلاقية والإنسانية ستحول المخاطر والأزمات الى فرص ومزايا تستطيع من خلالها الوحدات الاقتصادية تكوين استدامة فعالة..

5- أزمة فيروس كورونا (COVID-19) والمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية العراقية

ان الوحدات الاقتصادية التي نهجت منهج اجتماعي اقتصادي تساهم في تقليل حدت الازمات والتخفيف من اثارها وتقادياها (مصطفى ومسعود: 2020، 161) فالمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية يدور حول تقادي الازمات وتقليل من حدتها لكونها تمثل ركن أساسي في حياة المجتمعات في ظل الازمات والظروف الصعبة التي أحاطت بالعالم كتقشي فايروس كورونا (COVID-19) الذي اجتاح العالم الذي تتطلب من القطاع الحاص اخذ دورة وتحمله مسؤولية اتجاه المجتمع والتي تعمل على ابراز الصورة الحقيقة للمواطنة من خلال حماية العمال والموظفين وعدم انكار الخدمات والسع في السوق والمساهمة في تقديم المساعدات الغذائية والطبية والقيام بحملات التوعية والإبلاغ عن هذه التكاليف في قوائمها المالية لذ نستطيع القول ان في الوحدات الاقتصادية التي تضطلع بتحمل مسؤوليات الاجتماعية اتجاه مجتمعا تتكون لديها علاقة طردية بين تكاليفها المجتمعية وأزمة فايروس كورونا (COVID-19) وبعد التطرق الى المسؤولية الاجتماعية وحاسبة المسؤولية الاجتماعية ومعايير مبادرة الإبلاغ العالمية GRI وأيضا الازمات الصحية ودور الوحدات الاقتصادية في مواجهتها سيتم التكم عن الجانب العملي التطبيقي المتمثل في تحليل تقارير الشركة المختارة (أسا سيل) عينة البحث.

المبحث الثالث

الإطار العملي

اولاً: وصف مجتمع وعينة البحث

1- مجتمع البحث

يتناول بحثنا مجتمع خدمي مكون من شركات الاتصالات التي تزاوّل عملها في العراق اذ تم اختيار شركة (زين العراق، واسيا سيل وشركة كورك) كميدان لبحثنا، وتم اختيار هذه الوحدات الخدمية باعتبارها من أكبر الشركات التي تزاوّل عملها في مجال الاتصالات في العراق، ويمكن استعراض تعريف مبسط لهذه الشركات وكما مبين في الجدول ادناه:

جدول رقم (2) تفاصيل الشركات المختارة

اسم الشركة	سنة التأسيس	حجم رأسمالها (دينار عراقي)
شركة زين العراق	2007	1.8 ترليون سهم
شركة اسياسيل	1999	310 مليار سهم
شركة كورك	2000	غير مفصّل عنه

2- عينة البحث

اعتمد الباحثان على أسلوب العينة القصدية في اختيار العينة التي من خلالها يتم انتقاء العناصر من مجتمع الدراسة ممن لديهم القدرة على تقديم معلومات عن مشكلة البحث بصورة دقيقة وموضوعية. حيث تم اختيار عدد (287) فرد وادناه الوصف الكامل للعينة المختارة للبحث.

الجدول (3) خصائص عينة البحث

العامل الاجتماعي									
انثى				ذكر					
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%24	69	%76	218						
التخصص العلمي									
اقتصاد		محاسبة		إدارة اعمال		علوم حاسبات			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%2.8	8	%26.5	76	%9.1	26	%61.7	177		
العمر									
51 فأكثر		50-41		40-31		30 فأقل			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%18.1	52	27.5 %	79	43.2 %	124	%11.1	32		
عدد سنوات الخدمة									
21 سنة فأكثر		20-16		15-11 سنة		10-6 سنوات		5-1 سنوات	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
%25.1	72	%9.8	28	%27.5	79	%24	69	%13.6	39

نلاحظ من الجدول رقم (3) ان عينة بحثنا ان غالبية عينتنا هي من الذكور اذ بلغت نسبتهم (76%) بينما بلغت نسبة الاناث

ب (24%) وهذا يدل على ان نسبة الذكور اكبر من نسبة الاناث في مجتمع البحث في شركات الاتصالات المختارة، اما بالنسبة

للتخصص العلمي فنتبين ان اكبر نسبة كانت من ذوي التخصص في مجال علوم الحاسبات بواقع (61%) وهذا يدل على ان

الشركات المختارة تحوي طاقات شابة تتناسب مع مجال عملها ، اما بالنسبة لفئة العمر فقد كانت النسبة الأكبر هي فئة (31-

40 سنة) بنسبة (43.2%) وجاءت بعدها الفئة (41-50 سنة) بنسبة (27.5%) وهذا يؤشر الى ان الشركات المختارة لديها

خبرات من ذوي الفئة العمرية الشابة، اما من ناحية عدد سنوات الخدمة نرى ان من لديهم سنوات خدمة من (11-15 سنة) هم

يشكلون ما يقارب (27.5%) وتليها سنوات الخدمة (21 سنة فأكثر) من افراد العينة، وهذا مؤشر على ان الشركات تحتفظ بأفرادها الذين لديهم سنوات خدمة كثيرة.

ثانياً: متغيرات البحث

يعتمد البحث على متغير تفسيري (مستقل) واحد يتمثل بـ (محاسبة المسؤولية الاجتماعية) ومتغير تابع واحد يتمثل بـ (مواجهة الازمات الصحية)، حيث تم بناء استمارة استقصاء (استبيان) لهذه المتغيرات وفق مقياس ليكرت الخماسي، إذ تتضمن هذه الاستمارة على عدد من الفقرات التي تتلاءم واهداف البحث ومشكلته لتكون قادرة على توليد نتائج مفيدة. ويتضمن متغير المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (17) فقرة، بينما يتضمن متغير مواجهة الازمات الصحية (19) فقرة، وتم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم بالفقرات التي يتضمنها وتم اخذ ملاحظاتهم بنظر الاعتبار في تقويم الاستبيان ليكون جاهزاً لتحقيق اهداف البحث. وتم قياس مدى صدق هذا المقياس من خلال مؤشر الفا كرونباخ (Cron Bach's Alpha) اذ يقيس مدى قدرته على قياس ما صمم من أجله الاستبيان وخلوه من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة، وقد اعتمد الباحثان في قياس صدق أداة البحث على كل من صدق وثبات الاستبانة، وتتراوح القيم بين (0-1) صحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر والعكس يكون هناك ثبات في المقياس. وفي ادناه نتائج صدق أداة القياس الخاصة ببحثنا:

جدول رقم (4) نتائج اختبار الثقة

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.920	36

من الجدول رقم (4) يتبين لنا ان نتائج اختبار الصدق لجميع فقرات بحثنا جاءت قريبة من قيمة (1) وهي (92%) وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية من الثبات. ومن ثم يمكن القول بان الفقرات التي اعتمدت عليها الدراسة لقياس محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومحور مواجهة الازمات تتمتع بالثبات الداخلي مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية

لتحقيق اهداف الدراسة والوصول الى نتائج تمكننا من قبول او رفض الفرضيات التي تم صياغتها لهذه الدراسة فإننا اعتمدنا على عدد من أساليب البحث العلمي وكما مبينة في ادناه:

1- الاحصاء الوصفي

يعرف هذا المنهج بأنه الاداة التي تتناول الظاهرة كما في الواقع وكما يجب أن تكون (ظاهرة حقيقية) في آنٍ واحد دون تدخل الباحث بها ومتاحة للدراسة والقياس، حيث تم استخدام الوسط الحسابي (average) والانحراف المعياري (standard deviation)

ومعامل الاختلاف (Coefficient of variation) لبيان اوصاف متغيرات الدراسة وحسب البيانات التي تم الحصول عليها. ويمكن

استعراض نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات بحثنا بالجدول رقم (4) ادناه:

جدول رقم (5) الإحصاء الوصفي للمسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات.

نسبة الاستجابة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مقياس الاستجابة										ت
				غير موافق بشدة 5		غير موافق 4		محايد 3		موافق 2		موافق بشدة 1		
				%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
64.68	35.32	0.624	1.77	0.00	0.646773435	0.353226565	2	0.08	24	0.58	166	0.33	95	x1
65.10	34.90	0.803	2.30	0.00	0.650992243	0.349007757	29	0.21	61	0.57	164	0.11	33	x2
53.05	46.95	0.942	2.01	0.00	0.530450546	0.469549454	26	0.17	50	0.39	111	0.35	100	x3
63.43	36.57	0.841	2.30	0.02	0.634339795	0.365660205	4	0.21	61	0.57	163	0.12	35	x4
60.94	39.06	1.082	2.77	0.07	0.609393974	0.390606026	59	0.25	72	0.39	111	0.09	26	x5
60.02	39.98	1.057	2.64	0.02	0.600182509	0.399817491	76	0.15	42	0.46	132	0.10	30	x6
63.08	36.92	1.016	2.75	0.03	0.630764748	0.369235252	66	0.30	85	0.34	99	0.10	28	x7
64.83	35.17	1.048	2.98	0.02	0.648349834	0.351650166	110	0.26	75	0.24	68	0.10	29	x8
61.48	38.52	0.974	2.53	0.01	0.614835916	0.385164084	58	0.21	60	0.46	133	0.11	33	x9
56.95	43.05	1.077	2.50	0.05	0.569493878	0.430506122	37	0.25	73	0.40	114	0.17	48	x10
64.21	35.79	0.761	2.13	0.00	0.642111725	0.357888275	18	0.17	49	0.60	171	0.17	49	x11
65.37	34.63	0.987	2.85	0.02	0.653739463	0.346260537	82	0.31	89	0.30	87	0.08	24	x12
64.95	35.05	0.947	2.70	0.00	0.649480538	0.350519462	69	0.30	86	0.37	105	0.09	26	x13
61.03	38.97	1.050	2.69	0.01	0.610339241	0.389660759	70	0.36	104	0.21	60	0.18	51	x14
63.59	36.41	0.664	1.82	0.00	0.635855001	0.364144999	3	0.11	33	0.56	161	0.31	90	x15
67.60	32.40	0.671	2.07	0.00	0.67600112	0.32399888	11	0.15	42	0.66	190	0.15	44	x16
70.12	29.88	0.556	1.86	0.00	0.701155429	0.298844571	0	0.09	27	0.67	193	0.23	67	x17
0.62	0.37	0.818	2.39	0.014	0.014	0.147		0.21		0.45		0.164		المعدل العام
					0.161			0.21		0.621				المجموع

يتضح لنا من الجدول رقم (5) الى ان متغير محاسبة المسؤولية الاجتماعية المتمثلة بالفقرات (x1-x17) بلغت نسبة استجابة المبحوثين بـ (62%) ضمن مقياس الاستجابة (موافق بشدة، موافق) بمعنى ان ما نسبته 62% من اجمالي العينة المبحوثة هم يتفقون على ان الشركة تحقق اهم فقرات ومعايير المسؤولية الاجتماعية، بينما نسبة عدم الاتفاق (لا اتفق، لا اتفق بشدة) بلغت (16%) من اجمالي العينة المبحوثة، اما المتبقي من اجمالي العينة (النسبة الاجمالية) هم الفئة غير المتأكدين والتي تمثل (21%)، ويعزز تلك النتائج الوسط الحسابي الذي تبلغ نسبته (1.89) وانحراف معياري يبلغ (0.88) ومعامل اختلاف يبلغ (37.03%) ومعدل شدة الاستجابة (63%)، وحصلت الفقرة (x1) على نسبة استجابة وبالغلة (64%) وبوسط حسابي (1.77) وانحراف معياري قدره (62%) وتأتي هذه الفقرة بالمرتبة الأولى من حيث متوسط الاستجابة باتجاه الموافقة والتي حيث تنص هذه الفقرة على (عالية لضمان الوصول إلى المعلومات والتواصل، خاصة في ظل إجراءات العزل الاجتماعي). بينما الفقرة (x8) والتي تنص على (عملت الشركة على تعزيز تجربة العملاء من خلال دعم فعال وتوفير حلول للتحديات التي قد تواجهها العملاء خلال هذه الفترة) حيث بلغ متوسط الاستجابة عليها نحو (2.98) وانحراف معياري قدره (1.48) ومعدل استجابة (64.83%) وتعد هذه الفقرة اقل فقرة حصلت على مستوى استجابة مع ذلك هي قريبة من درجة التأييد.

بناءً على ما تقدم من نتائج من خلال التحليل الوصفي لفقرات المتغير المستقل (محاسبة المسؤولية الاجتماعية)، يمكن القول ان عينة البحث المتمثلة بشركات الاتصالات (اسيايل، كورك، زين العراق) تميل آرائهم بشكل واضح نحو تأكيد ايجابي لممارسات هذه الشركات في دعم جانب المسؤولية الاجتماعية بما يعزز من فرص نجاحها لمواجهة الازمات الصحية وخاصة جائحة كورونا وهذا ما استهدفه بحثنا.

اما ما يتعلق بمحور مواجهة الامات الصحية من قبل الشركات موضع الدراسة فيتبين لنا من الجدول رقم (6) الى ان متغير مواجهة الازمات الصحية المتمثل بالفقرات (y1-y19) بلغت نسبة استجابة المبحوثين ب (55%) ضمن مقياس الاستجابة (موافق بشدة، موافق) بمعنى ان ما نسبته 55% من اجمالي العينة المبحوثة هم يتفقون على ان الشركات موضع الدراسة قد نجحت في مواجهة الازمات الصحية وبالأخص جائحة كورونا، بينما بلغت نسبة عدم الاتفاق (لا اتفق، لا اتفق بشدة) ب (21%) من اجمالي العينة المبحوثة، اما المتبقي من اجمالي العينة (النسبة الاجمالية) هم فئة الحياد والتي تمثل (23%)، ويعزز تلك النتائج الوسط الحسابي الذي تبلغ نسبته (2.51) وانحراف معياري يبلغ (0.94) وبمعامل اختلاف يبلغ (0.37%) ومعدل شدة الاستجابة (62%)، وحصلت الفقرة (y13) على نسبة استجابة وبالغة (62%) وبوسط حسابي (1.86) وبانحراف معياري قدره (69%) وتأتي هذه الفقرة بالمرتبة الأولى من حيث متوسط الاستجابة باتجاه الموافقة والتي حيث تنص هذه الفقرة على (تستفيد الشركة من تجارب الشركة الأخرى في مواجهة الأزمات). بينما الفقرة (y5) والتي تنص على (تقوم الشركة بأعداد قائمة بالبيانات التعريفية للأفراد ذوي العلاقة بالأزمة) حيث بلغ متوسط الاستجابة عليها نحو (2.69%) وبانحراف معياري قدره (1) ومعدل استجابة (62.83%) وتعد هذه الفقرة اقل فقرة حصلت على مستوى استجابة.

بناءً على ما تقدم من نتائج من خلال التحليل الوصفي لفقرات المتغير التابع (مواجهة الازمات الصحية)، يمكن القول ان عينة البحث المتمثلة بشركات الاتصالات (اسياسيل، كورك، زين العراق) تميل آرائهم بشكل واضح نحو تأكيد ايجابي بان الشركات نجحت الى حد ما في مواجهة ازمة كورونا وبما يعزز من فرص نجاحها في الاستمرار.

جدول رقم (6) الإحصاء الوصفي لمواجهة الازمات الصحية

نسبة الاستجابة	معدل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مقياس الاستجابة										ت
				غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		
				%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
0.536098	0.463902	0.951	2.05	0.00	0	0.09	27	0.19	55	0.38	109	0.33	96	y1
0.634348	0.365652	0.841	2.3	0.01	4	0.08	24	0.21	61	0.57	163	0.12	35	y2
0.609386	0.390614	1.082	2.77	0.07	19	0.21	59	0.25	72	0.39	111	0.09	26	y3
0.599621	0.400379	1.057	2.64	0.02	7	0.26	76	0.15	42	0.46	132	0.10	30	y4
0.628253	0.371747	1	2.69	0.03	8	0.21	59	0.29	84	0.37	107	0.10	29	y5
0.647973	0.352027	1.042	2.96	0.01	4	0.38	108	0.27	78	0.23	67	0.10	30	y6
0.61502	0.38498	0.974	2.53	0.01	3	0.20	58	0.21	60	0.46	133	0.11	33	y7
0.577778	0.422222	1.064	2.52	0.05	15	0.13	37	0.25	73	0.41	118	0.15	44	y8
0.642723	0.357277	0.761	2.13	0.31	88	0.06	18	0.17	49	0.60	171	0.17	49	y9
0.656184	0.343816	0.973	2.83	0.01	4	0.27	78	0.32	92	0.31	88	0.08	24	y10
0.648519	0.351481	0.949	2.7	0.00	1	0.24	70	0.30	85	0.37	105	0.09	26	y11
0.609665	0.390335	1.05	2.69	0.01	2	0.24	70	0.36	104	0.21	60	0.18	51	y12
0.626882	0.373118	0.694	1.86	0.00	0	0.02	5	0.13	37	0.55	159	0.30	86	y13
0.667619	0.332381	0.698	2.1	0.00	0	0.05	13	0.16	46	0.64	184	0.15	44	y14
0.649153	0.350847	1.035	2.95	0.01	4	0.37	106	0.26	76	0.25	73	0.10	28	y15
0.619368	0.380632	0.963	2.53	0.01	2	0.21	59	0.21	61	0.46	133	0.11	32	y16
0.579447	0.420553	1.064	2.53	0.05	15	0.13	38	0.26	74	0.41	117	0.15	43	y17
0.645833	0.354167	0.765	2.16	0.00	0	0.07	20	0.18	51	0.60	172	0.15	44	y18
0.657042	0.342958	0.974	2.84	0.01	4	0.28	80	0.32	92	0.30	87	0.08	24	y19
0.623	0.376	0.94	2.51	0.0321		0.1842		0.2363		0.41		0.14		المعدل العام
					0.2163					0.5594				المجموع

2- الارتباط الخطي:

تم استخدام الارتباط الخطي لتحليل العلاقة بين متغير محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومتغير مواجهة الازمات الصحية في موضع الدراسة من خلال اختبار Pearson Correlation ومن خلال ملاحظة الجدول رقم (7) نلاحظ علاقة ارتباط معنوية عند

مستوى دلالة (0.01) بين (المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية -X) وبين المتغير (مواجهة الازمات الصحية -Y) حيث بلغت قيمة معامل Pearson Correlation بمقدار (95%) .

جدول رقم (7) نتائج الارتباط الخطي

Correlations			
		X	Y
X	Pearson Correlation	1	.956**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	287	287
Y	Pearson Correlation	.956**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	287	287

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

3- اختبار الفرضيات

من خلال استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لبيان تأثير المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية على قدرة الشركات موضع الدراسة في مواجهة الازمات الصحية، تبين لنا الاتي:

جدول رقم (8) الوصف الإحصائي لنموذج الدراسة

Model Summary									
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.956 ^a	.914	.914	.15020	.914	3026.219	1	285	.000

a. Predictors: (Constant), X

يتبين لنا من الجدول رقم (8) والجدول رقم (98) ان قيمة F المحسوبة قد بلغت (3026) موجبة وان قيمة الدلالة الإحصائية 0.000 وهي اقل من 0.005؛ وبما ان القاعدة تنص (عندما تكون القيمة الاحتمالية اقل من 0.05 فانه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل) لذلك نستنتج ان المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تزيد من قدرة الشركات موضع الدراسة على مواجهة الازمات الصحية. ونشير الى ان اتجاه العلاقة هو اتجاه موجب وحسب نتائج الاختبار. بالإضافة الى ذلك ولفحص جودة نموذجنا تبين لنا ان قيمة R2 قد بلغت (91%) أي ان المتغيرات المختارة تفسر ما نسبته 91% من التغير الحاصل في قدرة الشركات موضع الدراسة على مواجهة الازمات الصحية، والمتبقي من نسبة التغير يرجع الى عوامل أخرى.

جدول رقم (9) نتائج اختبار ANOVA

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	68.268	1	68.268	3026.219	.000 ^b
	Residual	6.429	285	.023		
	Total	74.697	286			
a. Dependent Variable: Y						
b. Predictors: (Constant), X						

وتشير النتائج بالجدول (9) وفقاً لآراء أفراد عينة الدراسة وجود أثر ذي دلالة احصائية لمتغير المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية على متغير قدرة الشركات في مواجهة الازمات الصحية حيث بلغت قيمة (B) لمعامل الانحدار للمتغير المستقل (1.083). وهي ذات تأثير معنوي عند مستوى دلالة أقل من (0.05) ويؤكد معنوية ذلك الأثر قيمة F المحسوبة والتي بلغت (3026) وهي ذات تأثير معنوي عند مستوى دلالة أقل من (0.05). وهذا يعني أن التغير بوحدة واحدة في متغير المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية سيؤدي الى رفع قدرة الشركات موضع الدراسة على مواجهة الازمات الصحية بقيمة معامل الانحدار (B) والبالغة (1.083)، بينما في حالة لم تقم الشركات موضع الدراسة بوضع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بنظر اهتمامها فان قدرتها على مواجهة الازمات الصحية ستتناقص بمقدار (-0.076). وهذا يؤكد صحة الفرضيات (H1) وعليه يمكن اتخاذ قرار قبول الفرضية الاولى والتي تنص على (تؤثر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في رفع قدرة الشركات موضع الدراسة على مواجهة الازمات الصحية).

جدول رقم (10) تقدير معالم النموذج

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.076	.048		-1.590	.113
	X	1.083	.020	.956	55.011	.000
a. Dependent Variable: Y						

الخاتمة:

يهدف بحثنا الى فحص أثر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في رفع قدرة الشركات على مواجهة الازمات الصحية، تم اختيار عينة من الشركات التي تعمل في مجال الاتصالات وهي (3 شركات) لتحليل واقع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية واثره على رفع قدرة هذه الشركات على مواجهة الازمات الصحية وخاصة ازمة الكوفيد، وتم استخدام استمارة الاستبيان المصممة لهذا الغرض متضمنة على 36 فقرة ، وتوصلت الدراسة الى ان اهتمام الشركات موضع الدراسة في المسؤولية الاجتماعية قد ساعد هذه الشركات في مواجهة الازمة الصحية التي حلت بالعالم وهي جائحة كورونا، وما ساعد هذه الشركات ومن خلال نتائج بحثنا هو

اهتمام هذه الشركات في جانب تحليل وفهم المخاطر الاجتماعية والبيئية المحتملة التي قد تنشأ نتيجة لأزمة صحية. يمكن للمحاسبين تقديم تقارير دورية تحدد هذه المخاطر وتقييم تأثيرها المالي على الشركة، بالإضافة للاهتمام بجانب تعزيز الشفافية والإفصاح اذ يساهم الإفصاح المستمر حول الجهود الاجتماعية والبيئية للشركة في بناء الثقة لدى الجمهور والمستثمرين. حيث تقوم المحاسبة الاجتماعية بتصميم وتطوير نظم الإفصاح التي توضح كيف تساهم الشركة في التصدي للأزمات الصحية وحماية المجتمع. كذلك يساهم التركيز على الاستدامة من خلال المحاسبة الاجتماعية في تعزيز قدرة الشركة على التحمل والبقاء خلال الأزمات الصحية. يتضمن ذلك تنظيم العمليات التشغيلية بطرق تقلل من التأثير البيئي وتعزز التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية.

اما العامل الأهم الذي برز خلال جائحة كورونا هو العامل الاجتماعي اذ تبين لنا من خلال نتائج البحث ان المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تعزز دور الشركة كعضو فعال في المجتمع. يمكن أن تساعد المشاركة في مشاريع اجتماعية وصحية في بناء العلاقات مع المجتمع المحلي وتقديم الدعم الذي يحتاجه خلال الأزمات. بشكل عام، يمكن للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أن تساهم في تعزيز المرونة والاستدامة الاقتصادية والاجتماعية للشركات، مما يمكنها من التحكم بشكل أفضل في التحديات التي تطرأ نتيجة للأزمات الصحية والمساهمة في بناء مستقبل أفضل.

يوصي بحثنا بأن تكون قضايا المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية العراقية أكثر موضوعية على ان يتم تطويرها بصورة ديناميكية لتتحمل جزء من أعباء الازمات لكونها جزء من المجتمع الذي تنتمي له، وإعطاء جانب المحاسبي أولوية أكبر للإفصاح عن النفقات المجتمعية وتضمينها ضمن القوائم الرئيسية، وان الوحدات الاقتصادية التي قدمت خدمات مجتمعية في وقت أزمة (كوفيد-19) اكتسبت سمعة أفضل من الشركات التي لم تمارس دور إيجابي لتخطي الأزمة.

كذلك يوصي بان يكون لجميع الشركات الاهتمام الكافي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وبكافة عناصره لما له من دور بارز في تعزيز الروابط العائلية بين الشركة والمجتمع ويعمل على تخفيف حدة أثر هذه الازمات على المجتمع، بالإضافة انه يعزز من فرص نجاح الشركة في مواجهة أي أزمة سواء كانت صحية او مالية مما ينعكس على كسب الشركة على مزيد من الثقة من قبل مساهميها.

قائمة المصادر:

-محمود، بكر أبراهيم، حسن، كريم جاسم "دور مؤشرات الاستدامة للمحورين الاقتصادي والاجتماعي لـGRI في تحسين الأداء " بحث منشور جامعة الكوفة، ع64، ج2، اذار 2022 العراق.

- الصالح، صبحي " مدى أدراك أهمية محاسبة الاستدامة في القطاعين العام والخاص في إقليم كردستان العراق "مجلة قه ل زانست العلمية- الجامعة اللبنانية الفرنسية – أربيل كردستان العراق، المجلد 6 العدد4، 2021.

Sources

- Khaddour, Raslan (2011), "Social Responsibility for the Business Sector," research published in the 24th Tuesday Economic Symposium, Syrian Economic Sciences Association, Syria
- Al-Mustarihi, Ali (2017), "Social Responsibility from a Single Reality to a Multiple Network Perspective," research published in the Arab Journal of Management, Volume (37), Issue (4), Qatar.
- Boujatit, Hajar (2019), "Accounting for social responsibility and its reflection on the financial performance of the institution, a case study of the National Corporation for the Distribution and Marketing of Petroleum Products - Jijel", unpublished master's thesis, Seddik Ben Yahya University / Jijel, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Algeria.

-
- Douppnik, T., Finn, M., Gotti, G. & Perera, H. (2020), "International Accounting", Fifth Edition, Dubuque: McGraw-Hill Education.
 - Khalidi, Masoud and Qatafi, Younis (2020), "Using social responsibility accounting as a tool for control in economic institutions - a case study of the economic institution Naftal)" Unpublished master's thesis, Mohamed Kheidar University / Biskra, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Algeria.
 - Al-Sayed, Ibrahim Jaber (2014), "Accounting for Environmental Pollution," Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Jordan.
 - Qainai, Ezz El-Din (2020), "Adopting Social and Environmental Responsibility Accounting – A Case Study", published research, Economic Additions Journal, Volume (4), Issue (2).
 - Obaidat, "Crisis and Disaster Management Strategies," Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution, Cairo, 2006.
 - Jassim, Intisar Ahmed Jassim, "An analytical study of the reality of crisis management in the Ministries of Health and Interior in Iraq, a comparative study," published research, Journal of the Baghdad University College of Economic Sciences, No. 27, 2011, Iraq.
 - Mustafa Qaman, Masoud Bousadia, "The Contribution of Corporate Social Responsibility to Crisis Management and Prevention," The Coronavirus (COVID-19) Crisis as a Model - International Experiences," published, 2021, Algeria.
 - Montalvo, Christian Oswaldo Morán & Zambrano, Carlos Sebastián Cárdenas & Serrano, Carmen Elena Córdova, (2019), " Characteristics of corporate social responsibility of SMEs in Ecuador case study: Hacienda Nueva Colonia ", Revista ECA Sinergia, Vol (10).
 - Rodríguez, edim martínez & martínez, Luis Ladislao García (2012), " Panorama de la enseñanza de resPonsabilidad social emPresarial en las instituciones de educación suPerior en méxico e iberoamérica ", Gestion estrategia, vol (41).
 - Gray, Rob, (2002), " The social accounting project and Accounting Organizations and Society Privileging engagement, imaginings, new accountings and pragmatism over critique? ", Journal Accounting Organizations and Society, University of Glasgow, Vol (27).
 - Andersen, A, (2007) Crisis management- easy to do badly, hard to do right; Differing experiences of Wal-Mart, Strategic Direction, Bradford, Vol 23, No1; pp 27
 - Banett, C (2003) Crisis in Organisation Management and Communicating in the Heart of Chaso, cinicnat: South- Western Publishing Company.